

المسجد الأقصى

حقائق

لا بد أن تعرف



عيسى القادومي



المسجد الأقصى

حقائق ..

لا بد أن تعرف

عيسى لقدومي





جميع حقوق الملكية الأدبية والفنية محفوظة لـ

مركز بيت المقدس للدراسات الإسلامية

قبرص - نيقوسيا

ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنضيد
الكتاب كاملاً أو مجزئاً أو تسجيله على أشرطة
كاسيت أو إدخاله على الحاسوب أو برمجته على
اسطوانات ضوئية إلا بموافقة خطية من المركز.



الطبعة الثالثة

١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م

الإصدار التاسع

مكاتب مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية

ليرة - الرمال - برج ذو النورين - طابق ٦ هاتف: +٩٧-٠٢-٤٦٩٩١٦٩٨
جوال: +٩٧-٠٢-٤٦٩٩١٦٩٨ / فاكس: +٩٧-٠٢-٤٦٩٩١٦٩٨
maqdes192009@hotmail.com

فلسطين

لبنان - صيدا - ساحة القدس - عزام بلازا - الطابق الأول
محمول: +٩٦١٣٩٦١٠٧٠ - هاتف: +٩٦١٣٩٦١٠٧٨٩
maqdes_saida@hotmail.com

لبنان

القاهرة - مدينة نصر - الحي العاشر - قاف بتسوخ: +٢٠٢٢٤٧٦١٦٦١ - محمول: +٢٠١٠-١٣٩٦١٠٠٠
للبريد الإلكتروني: +٢٠١٠-١٣٩٦١٠٠٠٠
aqsaonline@yahoo.com

مصر

صنعاء - الأصبحي - شارع الحريري - قرب محطة بتروال الأصبحي
هاتف: +٩٦٧١٣٩٦١٠٠٠ - الجوال: +٩٦٧١٣٩٦١٠٠٠
aqsaonline@yahoo.com

اليمن

موقع المركز على الإنترنت: www.aqsaonline.org
البريد الإلكتروني: chief_aqsa@hotmail.com

القاهرة: بنسك فيصل الإسلامي - فرع القاهرة الرئيسي - رقم حساب: ٤٤٣٨٢٦٣٠٠٠٠٠
صنعاء: بنك التضامن الإسلامي الدولي - فرع صنعاء الرئيسي - رقم حساب: ٤٤٣٨٢٦٣٠٠٠٠٠٠٠
لبنان - صيدا - وقف مركز بيت المقدس بنك البركة - رقم الحساب: ٤٤٣٨٢٦٣٠٠٠٠٠٠٠٠

كلمة المركز

أربعون حقيقةً لا شك فيها ولا ريب ، مستخلصةً من كتاب الله عز

وجل وسنة المصطفى الهادي عليه السلام ، ومن سير الفاتحين المجاهدين ، نقدّمها

موجزةً ، ميسرةً ، بأسلوبٍ شيقٍ وحُلةٍ رائعةٍ تليقُ بمقامِ هذا المسجد

المبارك ، لتكون مرجعاً أصيلاً موجزاً عن المسجد الأقصى .

لا يعجز عن فهم معانيه أيُّ طالبٍ ، ويقوى على الحصول عليه كلُّ طالبٍ

ومع وجازته فقد اعتنى به أخونا / عيسى القدومي - أثابه الله - ليجمع بين

ثنايا هذا الكتاب - بعناية تامة - أهم ما ذكر من منقبةٍ وفضلٍ لهذا المسجد

الأسير ، ليكون ويبقى في وجدان كل مسلمٍ كبيراً كان أو صغيراً .

والله نسأل أن يحقق المراد وينفع به الجميع

والحمد لله رب العالمين ،،،

مركز تيسير القرآن الكريم للدار الإسلامية التوفيقية





المقدمة

الحمد لله الذي اختار المسجد الأقصى ليكون أولى القبلتين ، وثاني المسجدين في الأرض ، وثالث المساجد التي تشد إليها الرحال ، والصلاة والسلام على من بشر بفتحه وأوضح فضله بقوله « ولنعم المصلى هو » .
وبعد .

يا أقصى ...

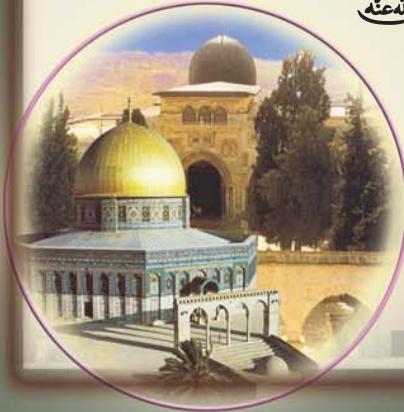
إن في قلب كل مسلم من قضيتك جرحاً دائماً ، وفي جفن كل مسلم من محتك عبرات هامية ، وعلى لسان كل مسلم في حقل دفاعاً سائراً ، وفي عنق كل مسلم لك حقاً واجب الأداء ، ولك في فؤاد كل مسلم حباً دائماً العطاء .

إليك ترامت همم الفاتحين المجاهدين ، تحمل الهدى والسلام ، وشرائع الإسلام ، حتى طهرت من رجس الصليبان ، كما طهرت أطراف الجزيرة قبلك من رجس الأوثان .

مبارك فيك وفيما حولك ، ميراث النبوة ، لك حق علينا يوم اختارك الباري موطناً للعروج إلى السماء ذات البروج ، وجمع فيك خير الأنام من الأنبياء والرسل ، وأدوا صلاتهم لله الواحد الديان بإمامة المصطفى ﷺ .

إنك وديعة محمد ﷺ عندنا ، وأمانة عمر رضي الله عنه ذمتنا وعهد الإسلام في أعناقنا ، ومهما أنكر الحق أهل الباطل فإن الحق سينتصر بإذن الله تعالى

عيسى القدومي



الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى اسم لجميع المسجد ، وهو ما دار عليه السور وفيه الأبواب والساحات الواسعة ، و المصلى الجامع ، وقبة الصخرة والمصلى المرواني ، والأروقة والقباب والمصاطب وأسبلة الماء وغيرها من المعالم ، وعلى أسواره المآذن ، والمسجد كله غير مسقوف سوى بناء قبة الصخرة والمصلى الجامع الذي يُعرف عند العامة بالمسجد الأقصى ، وما تبقى فهو في منزلة ساحة المسجد ، وهذا ما اتفق عليه العلماء والمؤرخون ، وعليه تكون مضاعفة ثواب الصلاة في أي جزء مما دار عليه السور .



المسجد الأقصى

له أسماء متعددة تدل
كثرتها على شرف وعلو
مكانة المسمى، وقد جمع
للمسجد الأقصى وبيت
المقدس أسماء تقرب من
العشرين أشهرها - كما جاء
في الكتاب والسنة -
المسجد الأقصى، وبيت
المقدس وإلياء . وقيل
في تسميته الأقصى
لأنه أبعد المساجد التي
تُزار ويبتغى بها الأجر
من المسجد الحرام، وقيل
لأنه ليس وراءه موضع
عبادة، وقيل لبُعده عن
الأقذار والخبائث .



المسجد الأقصى يقع على تَلَّةٍ من تلالِ بَيْتِ المقدس الأربعة الواقعة عليها المدينة المَسُورَةُ ، والمسجد الأقصى المبارك هو المسجد الوحيد في العالم قاطبة الذي يضم تفاصيل عديدة ومتنوعة من مبانٍ وقباب وأسبلة مياه ومصاطب وأزوقة ومدارس وبرك مياه وأشجار ومحاريب ومنابر ومآذن وأبواب وآبار ومكتبات وغرف الأئمة وحراس المسجد الأقصى ، وتبلغ مساحة المسجد نحو مئة وأربع وأربعين ألف متراً مربعاً



المسجد الأقصى هو ثاني المساجد وَضَعاً في الأرض بعد المسجد

الحرام ، فعن أبي ذر رضي الله عنه : قلتُ : يا رسولَ اللهِ ، أيُّ مسجدٍ

وُضِعَ في الأرضِ أولاً ؟ قال : « المسجدُ الحرامُ » قال : قلتُ :

ثم أيُّ ؟ قال : « المسجدُ الأقصى » قلتُ : كم كان بينهما؟

قال : « أربعون سنةً ، ثم أينما أدركتكَ الصلاةُ بعدُ فصلَّهُ ، فإنَّ الفضلَ

فيه » (رواه البخاري)

السجدة الاقصى

مبارك فيه وفيما حوله ، فهو مسجد في أرض باركها الله تعالى ، قال تعالى : ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَمْرِي بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَنَيْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١﴾ (الإسراء) .

وقيل فيه : لو لم تكن له فضيلة إلا هذه الآية لكانت كافيةً وبجميع البركاتِ وافيةً ، لأنه إذا بُورِكَ حوله فالبركةُ فيه مضاعفةٌ ، ومن بركته أن فضلَ على غيره من المساجد سوى المسجد الحرام ومسجد الرسول ﷺ .



السجدة الاقصى

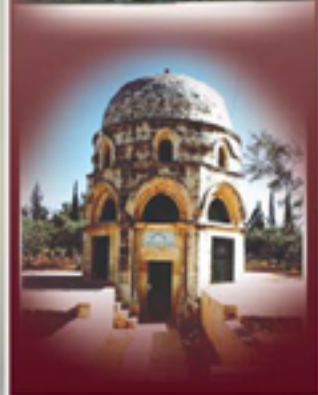
أولُ قِبْلَةٍ للمسلمين
أخرج البخاري ومسلم بالسند
إلى البراء بن عازب - رضي الله عنه -
قال : صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ
شَهْرًا ، أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا ، ثُمَّ
صُرِفْنَا إِلَى الْقِبْلَةِ . وَتَحْوِيلُ
الْقِبْلَةِ لَمْ يُلْغِ مَكَاتَهُ ، بَلْ
بَقِيَتْ مَكَاتُهُ عَظِيمَةً فِي قُلُوبِ
الْمُسْلِمِينَ وَفِي الشَّرْعِ الْإِسْلَامِيِّ .





السجدة الأقبى

أثنى النبي ﷺ على فضله وعظيم شأنه وأخبر بتعلق قلوب المسلمين به لدرجة أنه يتمنى المسلم أن يكون له موضع صغير يطل منه على المسجد الأقصى أو يراه منه ، ويكون ذلك عنده أحب إليه من الدنيا وما فيها . فعن أبي ذر رضي عنه . قال : « تذاكرنا ونحن عند رسول الله ﷺ أيهما أفضل : أمسجد رسول الله أم بيت المقدس ؟ فقال رسول الله ﷺ : « صلاة في مسجدي أفضل من أربع صلوات فيه ، ولنعم المصلى هو ، وليوشكن أن يكون للرجل مثل شطن⁽¹⁾ فرسه من الأرض حيث يرى منه بيت المقدس خير له من الدنيا جميعا . قال : أوقال خير من الدنيا وما فيها ، (أخرجه الحاكم ووافقه الذهبي وصححه الألباني) .



١- الشطن : (الجبل والجمع شطآن) ، وقال في : الصميم الوسيط ، الشطن : الجبل الطويل يستلقي به من الجبل ، أو تشد به الدابة .

المسجد الأقصى

بَشَرَ ﷺ بفتح

قبل أن يُفْتَحَ وتلك

البُشْرَى من أعلام

النبوّة عن عوف

بن مالك قال :

« أتيت النبي ﷺ في

غزوة تبوك وهو

في قُبّةٍ من أَدَمِ ،

فقال : أُعِدُّ سِتّاً

بين يَدَيَّ الساعة :

- ذكر منها : ثم

فَتَحُ بيت المقدسِ »

(رواه البخاري)



السيح الانصوي

فيه مقام الطائفة المنصورة ، وعُصْرُ دارِ
المؤمنين ، قال ﷺ ، « لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على
الحق ظاهرين على من نأواهم حتى يقاتل آخرهم المسيح
الدجال . » (أخرجه أحمد . وأبو داود . والحاكم . والطبراني . وسحه الألباني)
ومن المعلوم أن عيسى بن مريم - ﷺ - يدرك المسيح
الدجال بباب كُدُّ بفلسطين فيقتله .



المسجد الأقصى وبيت المقدس وبلاد الشام الأرض

التي يُحشَرُ إليها العِبَاد ، ومنها يكون المَنشَرُ ،

فعن ميمونة بنتِ سعدِ مولاةِ النبي ﷺ قالت : يا نبيَّ الله

أفتنا في بيتِ المقدس فقال : « أرضُ المحشَرِ والمنشَرِ » .

(أخرجه أحمد وابن ماجه، وصححه الألباني في فضائل الشام ودمشق للربيعي) .





المسجد الأقصى
فيه يتحصن المؤمنون من الدجال ولا يدخله قال
رسول الله ﷺ عن الدجال : « علامته يمكث في الأرض أربعين
صباحاً ، يبلغ سلطانه كل منهل لا يأتي أربعة مساجد : الكعبة ،
ومسجد الرسول ، والمسجد الأقصى ، والطور . »

(أخرجه أحمد في المسند ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٤٣/٧ رجاله رجال الصحيح) .

المسجد الأقصى

إليه كان مسرى النبي محمد ﷺ
من أول مسجد وضع في الأرض
إلى ثاني مسجد وضع فيها ،
فجمع له فضل البيتين وشرفهما
ورؤية القبلتين وفضلهما
قال رسول الله ﷺ : « أتيت
بالبراق - وهو دابة أبيض
طويل فوق الحمار ودون البغل ،
يضع حافره عند منتهى طرفه
- قال : فركبت حتى أتيت بيت
المقدس قال : فربطته بالحلقة
التي يربط بها الأنبياء قال :
ثم دخلت المسجد فصليت فيه
ركعتين ثم خرجت ، فجاءني
جبريل - جَلِيئًا سَلَامًا - بإناء من
خمر وإناء من لبن فاخترت
اللبن ، فقال جبريل - ﷺ
اخترت الفطرة ، ثم عرج بنا
إلى السماء ... » (رواه مسلم) .

المكان الوحيد في الأرض الذي اجتمع فيه كل أنبياء

الله من لدن آدم عَلَيْهِ السَّلَامُ حتى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ في أعظم اجتماع في

التاريخ، وصلى النبي ﷺ فيه بالأنبياء إماماً في ليلة الإسراء إقراراً

لصِبْغَتِهِ الإسلامية ولإمامة أمة محمد على المسجد الأقصى، وإعلان

وراثته الرسول ﷺ - خاتم الأنبياء - لمقدسات الرسل قبله واشتمال

رسالته على هذه المقدسات وارتباط رسالته بها جميعاً، ووراثته الدين

الإسلامي ما سَبَقَهُ من الأديان .



المسجد الأقصى

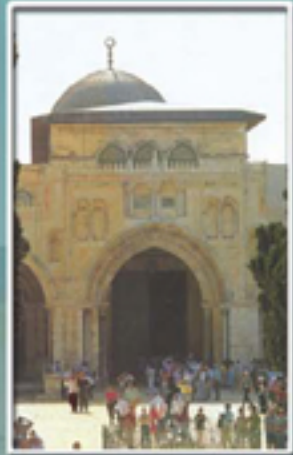
إليه تُشَدُّ الرُّحَالُ، وأجمع أهل العلم على استحباب زيارة المسجد الأقصى والصلاة فيه، وأن الرُّحَالَ لا تُشَدُّ إلا إلى ثلاثة مساجد منها المسجد الأقصى، وتلك المساجد الثلاثة لها الفضل على غيرها من المساجد فقد ثبت في الصحيحين من رواية أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: « لا تُشَدُّ الرُّحَالُ إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام، والمسجد الأقصى، ومسجدي هذا ». ولهذا شَدَّ الكثير من الصحابة الرحال للصلاة في المسجد الأقصى وجاء من بعدهم سلفنا الصالح الذين أحيوا المسجد الأقصى بحلقات العلم وطلابه .

السُّبْحِ الْأَقْصَى يُضَاعَفُ فِيهِ أَجْرُ

الصلاة عن أبي ذر - رضي الله عنه . قال : تَذَاكَرْنَا
وَنَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - أَيُهُمَا أَفْضَلُ ؛
أَمَسْجِدُ رَسُولِ اللَّهِ أَمْ بَيْتُ الْمُقَدَّسِ ؟
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي
أَفْضَلُ مِنْ أَرْبَعِ صَلَوَاتٍ فِيهِ . وَنِعْمَ الْمُصَلَّى هُوَ ،
وَيُوشِكُنْ أَنْ يَكُونَ لِلرَّجْلِ مِثْلُ شَطْنِ فَرَسِهِ
مِنَ الْأَرْضِ حَيْثُ يَرَى مِنْهُ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ خَيْرٌ
لَهُ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعًا قَالَ : أَوْ قَالَ خَيْرٌ لَهُ
مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا .. »

(أخرجه الحاكم وسححه ووافقه الذهبي وسححه الألباني) .

والحديث يدل على أن الصلاة في
المسجد الأقصى كمئتي وخمسين
صلاة في الثواب فيما سواه من
غير المسجد الحرام ، ومسجد رسول الله ﷺ .



للصلاة فيه فضل كبير، فعن عبد الله بن عمرو

بن العاص - رضي عنه - عن النبي ﷺ قال : « مَا فَرَعَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ
مِنْ بِنَاءِ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ سَأَلَ اللَّهَ ثَلَاثًا: حُكْمًا يُصَادِفُ حُكْمَهُ
وَمُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ ، وَأَلَّا يَأْتِيَ هَذَا الْمَسْجِدَ أَحَدٌ
لَا يَرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ فِيهِ إِلَّا خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ »
فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « أَمَّا اثْنَتَانِ فَقَدْ أُعْطِيَهُمَا ، وَأَرْجَوَانِ يَكُونُ أُعْطِيَ الثَّلَاثَةَ . »

(رواه النسائي وابن ماجه) .



السَّالِةِ الْأَرْضِ وَالْقُدْسِ وَفِلَسْطِينَ مُقَدَّسَةً مِنْذُ الْقَدَمِ ، قَالَ تَعَالَى :

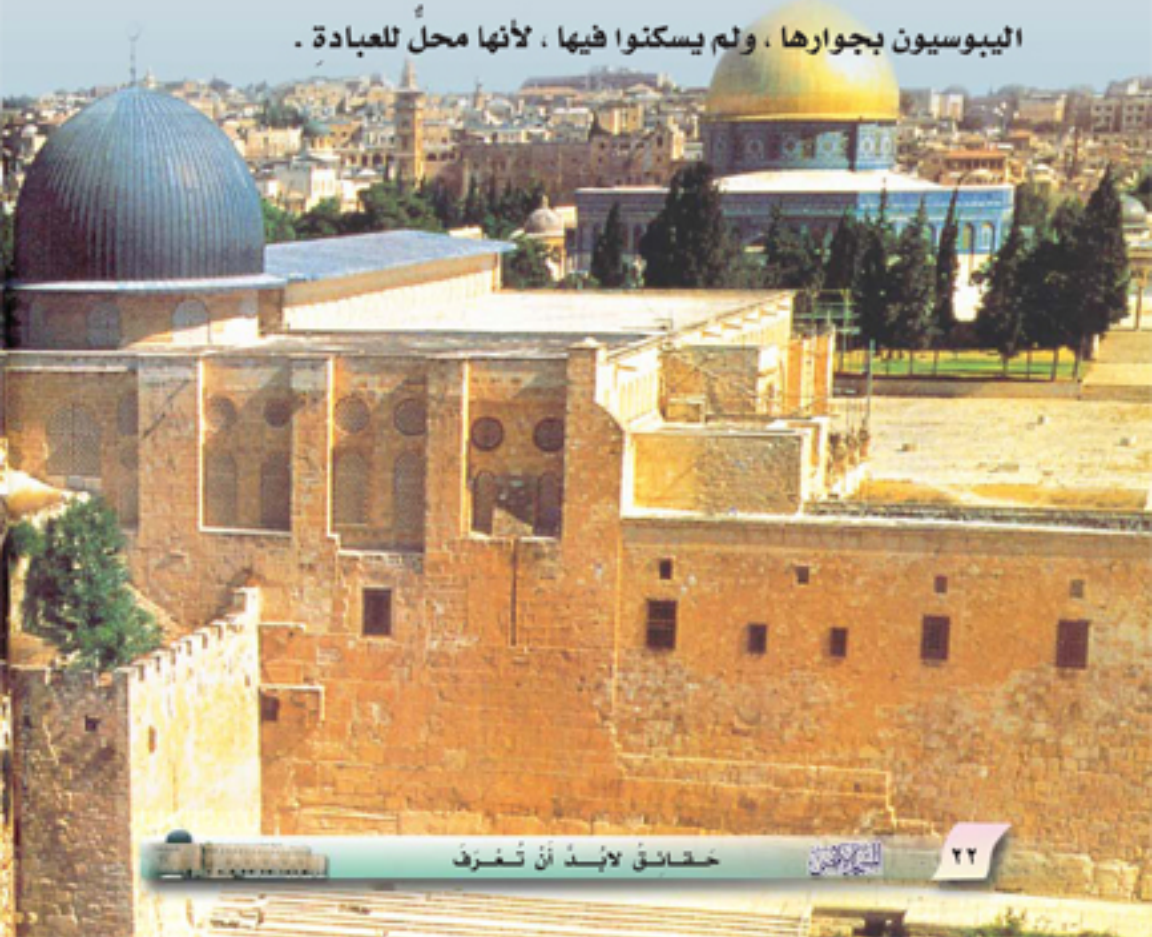
﴿ يَنْقُورِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ ﴾ (التَّائِدَةُ ٢١٢) .

وهو خطاب موسى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - لقومه ، قبل حلول بني إسرائيل في فلسطين ، وقبل أنبياء بني إسرائيل الذين يزعم اليهود وراشتهم ،

وقال تعالى عن إبراهيم ولوط - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - : ﴿ وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا

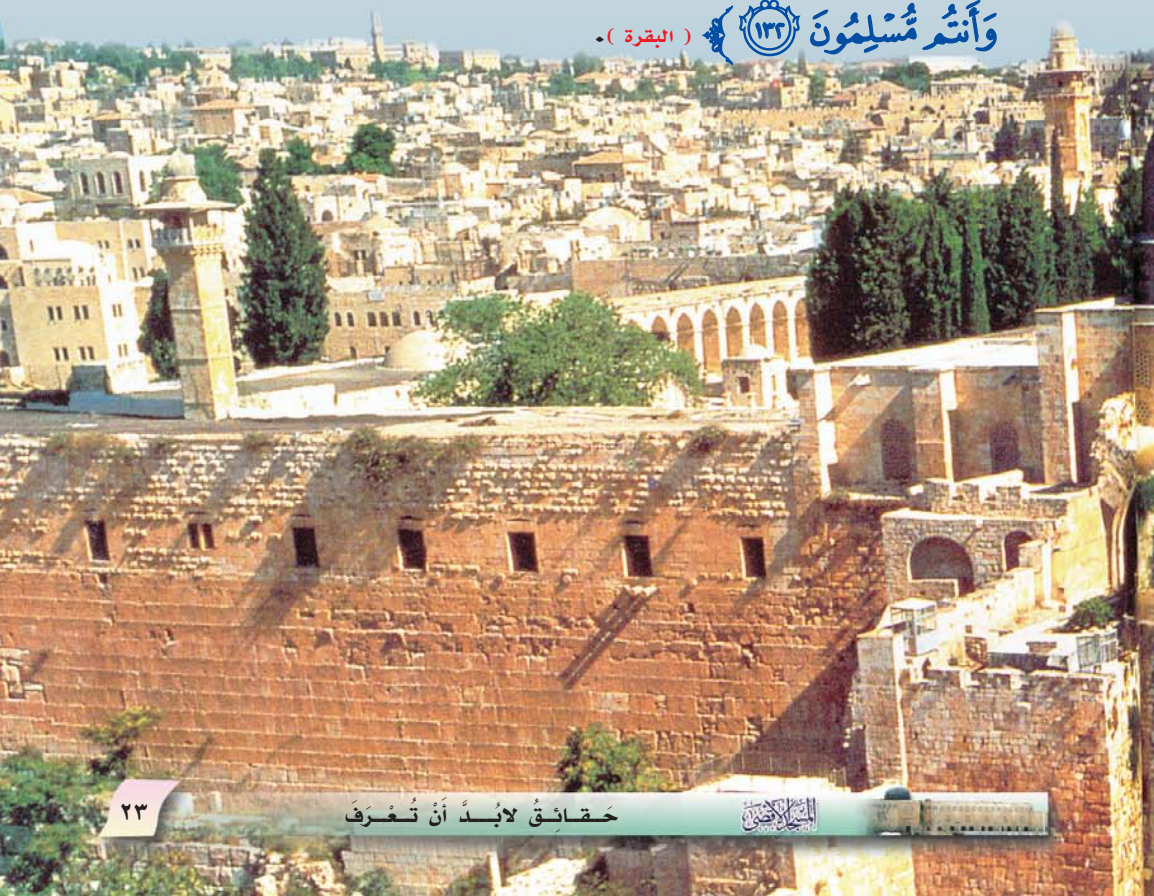
إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ ﴾ (الأنبياء : ٧٦) .

وتلك البركة كانت فيها قبل إبراهيم - عَلَيْهِ السَّلَامُ - ، ولذلك سكن اليبوسيون بجوارها ، ولم يسكنوا فيها ، لأنها محل للعبادة .



المسجد الأقصى

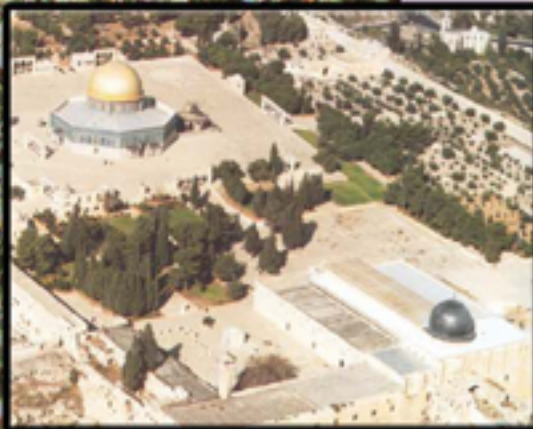
على مر التاريخ كان مسجداً إسلامياً ، ومكاً للمسلمين ،
من قبل أن يُوجدَ اليهود ، ومن بعد ما وُجدوا وفلسطين أرض الأنبياء ،
ومنهم إبراهيمُ ويعقوبُ وموسى وعيسى وزكريا ويحيى وغيرهم -
عليهم وعلى نبينا أفضلُ الصلاة والسلام - وكلُّهم مسلمون لا نُفرِّقُ بين
أحد منهم . قال تعالى : ﴿ وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلاَّ مَنْ
سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدْ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ
﴿١٣٠﴾ إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِربِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٣١﴾ وَوَصَّى بِهَا
إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَبْنَئِي إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمْ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلاَّ
وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٢﴾ ﴾ (البقرة) .



السيرة الأخرى

دخله من الصحابة **جيشه** جمع كثير،
شدوا الرِّحالَ إليه وقصدوه بالسَّكَنِ
والعبادة والوعظ والإرشاد، منهم :
أبو عبيدة بن الجراح، وكان القائدَ
العامَّ لجيوش الفتح في الشام وبلالُ
بن رباح، شهد فتح بيت المقدس مع
عمر بن الخطاب وأذن في المسجد
الأقصى، ومعاذ بن جبل استخلفه
أبو عبيدة على الناس بعد موته،
وخالد بن الوليد سيف الله المسلول
شهد فتح بيت المقدس، وعبادة بن
الصامت سكن بيت المقدس، وهو أولُ
مَن ولي قضاء فلسطين، ودُفن فيها

وتميم بن أوس الداري
وعبد الله بن سلام قدم
بيت المقدس، وشهد فتحها،
وهو من المشهود لهم بالجنة،
وغيرهم الكثير الكثير.



المسجد الأقصى

وبيت المقدس هي البلدة
الوحيدة التي خرج الخليفة
الراشد عمر بن الخطاب -
رضي الله عنه - من المدينة لاستلام
مفاتيحها ، وبنى المصلى في
ساحة المسجد الأقصى -
سنة ١٥هـ - بعد أن يسّر الله
للمسلمين فتح بيت المقدس
وقد اتفق جمهور المؤرخين على
أن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -
قد أقام مسجداً محاذياً
لسور المسجد الأقصى من جهة
القبلة ووصف بأنه مبنى
متواضعا أنشأوه من عروق
خشبية ضخمة ، مربع الشكل
يتسع لثلاثة آلاف من المصلين
في وقت واحد ، وحدد عمر
- رضي الله عنه - بنفسه مكان المصلى
ليكون في صدر المسجد الأقصى .





المسجد الأقصى

أشتهر بحلقات العلم ، وكثرة المدرسين وطلبة العلم اتخذ المدرسون المصاطب التي هيئت ليجلس عليها الطلاب للاستماع إلى الدروس خاصة في فصل الصيف لاعتمادال الجو هناك ويقدر عدد المصاطب في ساحات المسجد الأقصى بقرابة الثلاثين مصطبة ، والتي لها محاريب من بناء حجري مستطيل الشكل لجلوس الشيخ أمام طلبته وتلاميذه ، ومن أشهرها مصطبة البصيري شرقي باب الناظر وكانت تستعمل للتدريس ، ولإضفاء طابع جمالي على ساحات المسجد الأقصى ، أنشئ بعضها في العصر المملوكي وغالبها في العصر العثماني .

المسجد الأقصى

من الخطأ تسميته حرم ، لأن الحرم هو :
ما يحرم صيده وشجره ، وله أحكام تخصه عن غيره ، أما
بيت المقدس فإنه لا يحرم صيده ولا شجره ، كما هو الحال
في المسجد الحرام في مكة والمسجد النبوي في المدينة وذلك
باتفاق العلماء ومن أسمائه الثابتة في الكتاب والسنة
« المسجد الأقصى » « وبيت المقدس » « ومسجد إيلياء »
والمسجد الأقصى فيه من الفضل ما فيه ، ولا نضيف في
مسمياته ما لم يشرعه الله تعالى .





السجدة الأقصى

من الأخطاء الشائعة حوله أن

للصخرة - المبني عليها القبة الذهبية والتي تسمى

« مسجد قبة الصخرة » - قداسة خاصة وقد أنكر

علماء المسلمين هذا التعلُّق بالصخرة ، وبيَّنوا أنها صخرة

من صخور المسجد الأقصى ، وجزءٌ منه ، وليس لها أية

ميزة خاصة ، وما ذكر فيها لا قيمة له إطلاقاً من الناحية

الشرعية ، ولا ينبغي تقديس ما لم يُقدَّسه الشرع ، ولا

تعظيم ما لم يُعظَّمه الشرع ، ولم يثبت حديث صحيح في فضل

الصخرة ، وكل ما قيل فيها لا يصح سنده إلى رسول الله ﷺ .



جزء لا يتجزأ منه حائط البراق، وهو الجزء الجنوبي الغربي من جدار المسجد الأقصى، ويُعدُّ من الأملاك الإسلامية، ويُطلقُ عليه اليهود الآن « حائط المبكى » حيث يزعمون بأنه الجزء المتبقي من الهيكل المزعوم ولم يدعِ اليهود يوماً من الأيام أيَّ حقٍّ في الحائط إلا بعد أن تمكَّنوا من إنشاء كيان لهم في القدس، وكانوا إذا زاروا القدس يتعبدون عند السور الشرقي، ثم تحوُّلوا إلى السور الغربي !! وعندما حدث خلاف على ملكيته بين المسلمين واليهود أقرَّت عُصبة الأمم المتحدة في عام ١٩٣٠ م « على أن للمسلمين وحدهم تعود ملكية الحائط الغربي وهو جزء لا يتجزأ من ساحة المسجد الأقصى المبارك التي هي من أملاك الوقف الإسلامي » .



الحكم الإسلامي له كان أكثر الفترات التاريخية استقراراً
وعدالةً ، وهذا بشهادة علماء التاريخ قاطبة ، ومما يُؤكِّد ذلك
أن كنائس القدس وحرّيات أهل الذمة الدينية كانت مصونة في ظل
الحكم الإسلامي ، ولا تزال شاهدة حتى يومنا هذا ، ولم تشهد أرض
بيت المقدس زمناً عاش فيه الجميع في تسامحٍ وعدالةٍ مثل
العهد الإسلامي الذي حكموا فيه بيت المقدس .



المسجد الأقصى

احتلّه الصليبيون في يوم الجمعة الثالث والعشرين من شعبان ٤٩٢ هـ، فقتلوا نحو سبعين ألفاً من المسلمين، وكثير من القتلى كانوا أئمة وعلماء وعُباداً ممن فارق الأوطان وجاوروا المسجد الأقصى، وظل الصليبيون محتلين بيت المقدس واحداً وتسعين عاماً، هتكوا خلالها الحرمات وغيروا معالم المسجد الأقصى، فاتخذوا جانباً منه كنيسة وجانباً آخر مسكناً لفرسانهم ومُستودعاً لذخائرهم، وجعلوا المصلى حظيرة للخنازير، والحيوانات، ووضعوا صليبهم الأعظم فوق قبة الصخرة .

السيرة الأضوى

عندما حرره صلاح الدين الأيوبي - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -

أمر بإصلاح الجامع وإعادته إلى ما كان عليه قبل الاحتلال

الصليبي ، وأتى بالمنبر الرائع من حلب - الذي أمر نور الدين

محمود بن زنكي - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - بصنعه للمسجد الأقصى قبل نحو

عشرين عاما من تحريره لما جعل أهم أهدافه استعادة بيت

المقدس لحياض المسلمين - وقام بوضعه في الجامع ليقف عليه

الخطيب في يوم الجمعة وبقي هذا المنبر إلى أن أحرقه اليهود في

٢١ / ٨ / ١٩٦٩م عندما حرقوا المصلى الجامع .



المسجد الأقصى

وبيت المقدس وأرض الإسراء هي دوماً

أرض الإسلام على مر التاريخ خلا فترات عارضة كان يغلبُ

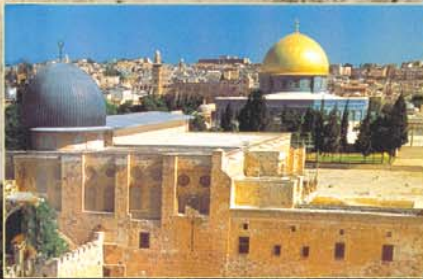
عليها القتلُ وسافكو الدماءُ ومن هؤلاء المجرمين من سماهم

القرآن الكريم قوماً جبارين « جالوت وجنوده » الذين قتلهم

طالوت، وشرف الله تعالى نبينا داودَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِقَتْلِ جالوت

وآتاه الملكَ وكذلك الروم وأبناء أوروبا من الصليبين، واليهود

في أيامنا هذه التي نعيشها.



قَدَرَ اللهُ سبحانه وتعالى أن يتحرر على أيدي

المسلمين على مر التاريخ ومن هؤلاء المسلمين بقيادة يوشع بن نون

الذي خلف موسى عليه السلام بعد وفاته في قومه وأخرجهم من

التيه قال تعالى : ﴿ وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا

مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَاَدْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا ﴾ (البقرة ٥٨) .

يقول الإمام القرطبي « القرية ، قيل إنها « بيت المقدس » والمسلمون

المجاهدون الذين من بينهم نبي الله داود عليه السلام الذين رافقوا

طالبوت في قتاله جالوت وجنوده ، قال تعالى : ﴿ فَهَزَمُوهُمْ

يَلْذِبَ اللهُ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ وَءَاتَاهُ اللهُ الْمُلْكَ

وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مَا يَشَاءُ ﴾ (البقرة ٢٥١) .

وجاء بعد داود عليه السلام ابنه سليمان عليه السلام قال تعالى :

﴿ وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ ﴾ (النمل ١٦) . وعلى عهده كان بيت المقدس

عاصمة للدولة الإسلامية، وليس عاصمة لليهود كما يزعمون !! .

ورسول الله محمد ﷺ وصحابته - رضوان الله عليهم - على أيديهم بدأت معارك التحرير في أرض الله لنشر دينه بما في ذلك بيت المقدس ، وشاء الله أن تتحرر ويقوم عليها حكم الإسلام على عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه (١٥هـ) - بعد أن ظل أهل الروم مُغتصبين لها لمدة سبعة قرون تقريباً - واستمرت تنعم بالخير في ظل الحكم بالإسلام إلى أن استطاعت أوروبا اغتصابها مرة أخرى مع نهاية القرن الخامس الهجري .

ثم جاء نور الدين محمود بن زنكي وصلاح الدين الأيوبي وغيرهم من الحكام المسلمين الذين قادوا كتائب المجاهدين حتى تحقق على أيديهم تحرير بيت المقدس بعد ٩١ عاماً من اغتصابها . وهكذا كانت فلسطين وبيت المقدس أرضاً إسلامية يقوم عليها وتترف فوقها راية حُكم الإسلام إلى أن استطاع اليهود احتلالها في مرحلة وهن وضعف المسلمين .

عندما احتله اليهود - (عام ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م) - كان

أول عمل قاموا به هو الاستيلاء على حائط البراق وقاموا بتدمير

حارة المغاربة ، و تسويتها بالأرض بعد أربعة أيام من احتلال القدس ،

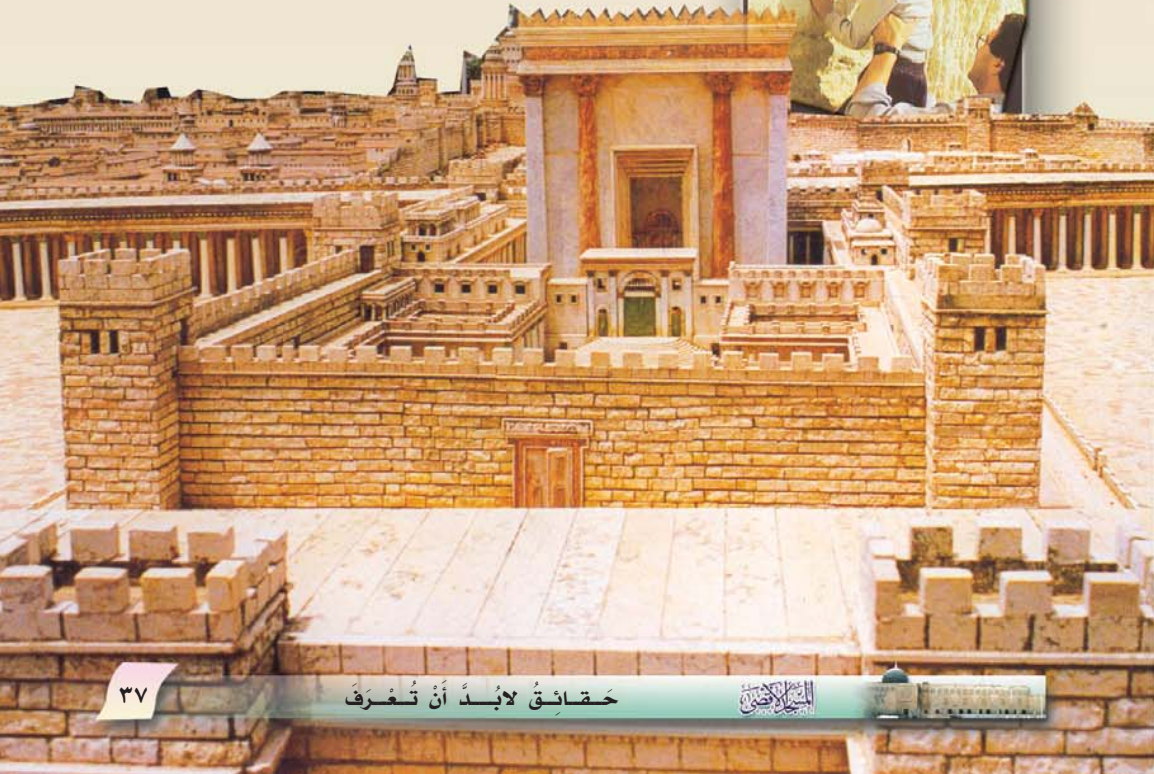
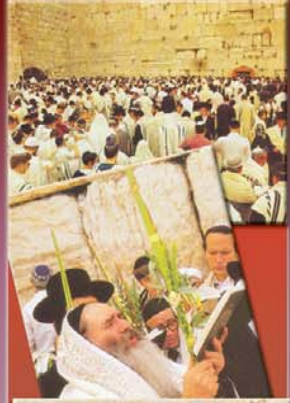
وشرّد جميع سكانها المسلمين ، وكان في حارة المغاربة قبل أن تُهدم

أربعة جوامع ، والمدرسة الأفضلية وأوقاف إسلامية أخرى ، وبذلك

ذهبت جرافات اليهود تاريخ حارة وقضية إسلامية .



المسيرة الاخوية
 أعد اليهود العدة لهدمه
 وبناء المعبد المزعوم على أنقاضه، حيث
 اتفقت الجماعات الساعية لهدمه وبناء
 الهيكل على توحيد جهودها، واستغلال
 طاقاتها، وتنويع نشاطاتها بحيث تجعل
 من قضية بناء الهيكل قضية تهم كل
 بيت يهودي على أرض فلسطين وخارجها
 وتتعامل حكومة الاحتلال اليهودي مع تلك
 الجماعات والحركات بتسامح يصل إلى حد
 إعطاء الضوء الأخضر للكثير من الممارسات
 والاعتداءات.



المسجد الأقصى

يمارس اليهود لتهويده شتى أنواع العُدوان ، حيث تم استبدال أسماء الكثير من الشوارع والساحات العربية المحيطة بالمسجد الأقصى بأسماء يهودية ، وأطلقوا على البقعة التي هو عليها « جبل الهيكل» ليتجنبوا التسمية الصحيحة « جبل بيت المقدس» ، أو « المسجد الأقصى» ، وذلك لربط تلك البقعة بالمصطلحات التوراتية القديمة ، والزمع أن لتلك البقعة جذوراً تاريخية يهودية !!.





المسجد الأقصى
 يزعم اليهود أنه بُني مكان الهيكل المزعوم ويدعون
 العالم لمساندتهم ومساعدتهم لإقامة الهيكل ليعود الحق إلى
 أصحابه ، ولتتحقق لهم الوعود التوراتية التي حرقها أيديهم ،
 ومن أجل ذلك تُطبع الكتب ويحرف التاريخ وتعرض الأفلام العالمية
 اليهودية والمتصهينة لإثبات حقهم في هدم المسجد الأقصى ، ليُهيأ
 العالم لإقامة المعبد اليهودي المزعوم .



السياسة الأخرى

لم يكن مَعْبُدًا لليهود ولكنه مسجد للأمة المسلمة وما

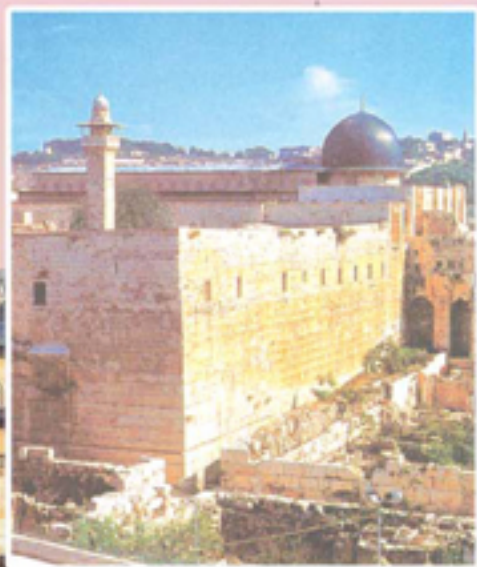
قام به نبي الله سليمان عَلَيْهِ السَّلَامُ في بيت المقدس ، ليس بناءً لهيكل ،

وإنما هو تجديدٌ للمسجدِ الأقصى المبارك الذي هو ثاني مسجد وُضِعَ

في الأرض كما ثبت ذلك في الحديث الصحيح ، فالمسجد الأقصى جَدُّ

بناء ه أنبياء الله تعالى إبراهيم وإسحاق ويعقوب وسليمان عَلَيْهِ السَّلَامُ

كما جددته المسلمون بعد الفتح العُمري .



عائد ولا بد إن شاء الله ، وقاتال

اليهود حادث ولا ريب، وسيقضي المسلمون المجاهدون

على الدجال ومن معه من اليهود جميعاً ، وتستريح

البشرية جمعاء من شرور اليهود وأطماعهم

وافسادهم . روى مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن

رسول الله ﷺ قال : « لا تقوم الساعة حتى يُقاتلَ

المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون ، حتى يختبئ

اليهودي من وراء الحجر والشجر ، فيقول الحجرُ

أو الشجرُ : يا مسلمُ يا عبد الله ! هذا يهودي خفي

فتعال فاقْتله ، إلا انفرق فإِنَّهُ من شجر اليهود . »





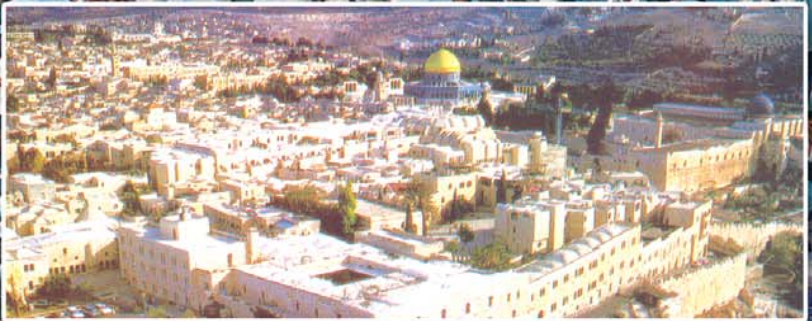
المسجد الأقصى

لن يَتِمَّ له أمر، أو يعلو له شأن إلا من خلال هذا الدين وأهله المصلين الموحدين المؤدِّين فرائضه والمُجْتَنِبِينَ معاصيه حيث ربطَ الرسول ﷺ الأرض المقدسة بأصلها الأصيل وهو الإسلام، فهو مستقبلها وبه حياتها فالتصرُّ موعودُ الله سبحانه وتعالى للجهاب الساجدة والقلوب الموحدة، والأيدي المتوضئة قال تعالى ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ (النور).



الشيخ الأفتي

وقضية القدس ليست قضية فلسطينية ، وإنما هي قضية إسلامية ،
وحق عام لكل مسلمي العالم ، منذ أن تسلم مفاتيحها عمر بن الخطاب
رضي الله عنه وضحى المسلمون بدمائهم من أجلها وحرروها من الغزو الصليبي
بقيادة صلاح الدين الأيوبي - رحمه الله - فهي أرض وقفية وأمانة في
عُنق أمة الإسلام .



المسجد الأقصى

للمسلمين طال الزمان أو قَصُر
 فالعاقبة للمتقين ، وسيعود إلينا
 بإذن الله وهذا وعده سبحانه ،
 والله لا يُخْلِفُ الميعاد ، وقد
 جعل الله هذه الأرض المقدسة
 لخير أمة الأمة التي تحمل أظهر
 وأقدس رسالة ، وهي أمة محمد
 ﷺ وأتباعه الذين اختارهم
 الله لعمارة أرض الأقصى ،
 وتعلقت قلوبهم بحبها وفدائها
 والدفاع عنها ، والمسلمون من
 بعدهم هم الذين بذلوا أرواحهم
 لطرده الروم والصليبيين منها
 ودفَعوا تسع حملات صليبية عنها ،
 فأين كان اليهود كل هذه القرون
 إذا كانوا أصحاب حق في القدس
 والمسجد الأقصى - كما يزعمون ؟!



السجادة الأقصى

للمسلمين يشهد لنا التاريخ والواقع وشواهد
الأرض والسماء، لا يُزَعزَعُ اعتقادنا بذلك إنكار الأعداء،
واقتراعات المعتدين، نقولها مقرونة بالتاريخ الصحيح لمدينة
القدس، فهي أرض وقضية لا يحق بيعها أو تسليمها لأعداء
الله قَتَلَةَ الأنبياء، ولن تتنازل أو نُفَرِّطَ في شبر منها، ولن
نَرَضَى بالمعاهدات والمواثيق الباطلة ليكون اليهود سادة علينا
وعلى مقدساتنا!! .



السيرة الأقيسة

ميراث الأمة المسلمة ، لذلك فإن الإمامة عليه لا بد وأن تكون في يد الأمة المسلمة ، أمة الشهادة والخلافة على العالمين ، هذا ما وجهه النبي محمد ﷺ إليه أمته المسلمة وحملهم مسئولية الحفاظ عليه لأنه ميراث الأمة الحق وقد رَسَخَ النبي ﷺ محبته في قلوب صحابته - رضوان الله عليهم - وأخبرهم بفتح بيت المقدس وبشركهم بذلك وستبقى محبة المسجد الأقصى وبيت المقدس مستمرة في نفوسنا ، فهذا من عقيدتنا ، ولن ينجح الأعداء في انتزاع هذه المحبة مهما بذلوا من جهود في ذلك وستبقى إن شاء الله والى قيام الساعة لأنها عقر دار المؤمنين ، ومقام الطائفة المنصورة .



اللهم حرر الأقصى

اللهم أسعد قلوبنا بتحرير الأقصى السليب .

اللهم ارزقنا صلاةً في بيت المقدس قبل الممات .

اللهم وحدد صفوف المسلمين في فلسطين .

اللهم واجمع على الحق كلمتهم وسدد آراءهم .

اللهم واجعل الدائرة على أعدائهم .

اللهم خلص المسجد الأقصى من دنس اليهود ومن كل ظالم
جحود .

والحمد لله رب العالمين

وصلي الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .